

[412/892] خلق المؤمن - الشيخ عبدالعزيز بن باز II الأخلاق

[93/23] الرقائق والآداب

عبدالعزيز بن باز

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة والسلام على عبده ورسوله وأمينه على وحيه وصحوته من خلقه نبينا وأماننا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى الله واصحابه ومن سلك سبيله واهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00
اما بعد فاني اشكر الله عز وجل قال ما من به من هذا اللقاء في بيت في بيت من بيوت الله عز وجل باخوه في الله واخوات في الله للتناصح - 00:00:34

والتواصي بالحق والدعوة اليه اسئلته جل وعلا ان يجعله لقاء مباركا وان يصلح قلوبنا واعمالنا جميعا وان يهدينا صراطه المستقيم وان يعيذنا وجميع المسلمين من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:01:00
كما ارسله سبحانه ان ينصر دينه ويعلی كلمته وان يوفق ولاد امرنا لكل خير ويصلح لهم البطانة وينصر بهم الحق ويشكر لهم مساعيهم الجليلة المباركة في دعم القضايا الاسلامية ونصر - 00:01:21

المسلمين في كل مكان ودعم المراكز والجمعيات الاسلامية في سائر المعمورة كما اسئلته جل وعلا ان يوفق جميع المسلمين لما فيه رضاهم وان يصلح احوالهم ويعنفهم الفقه في الدين كما اسئلته عز وجل ان يصلح جميع ولادة امر المسلمين - 00:01:45
وان يعنفهم التوفيق لما فيه رضاهم. وان يعينهم على تحكيم شريعته. والتحاكم اليها والزام الشعوب بها لأن في تحكيم الشريعة صلاح امر الدنيا والآخرة وفي تحكيمها السعادة العاجلة والاجلة وفي تحكيمها السعادة العاجلة والاجلة - 00:02:16
نسائل الله للجميع التوفيق لما يرضيه والسلامة من اسباب غضبه ثم اشكر اخواني القائمين على شؤون الحرس الوطني وعلى رأسهم صاحب السمو الملكي الامير المكرم خالد بن عبد الله على هذه الدعوة واسأله جل وعلا ان يوفق الجميع لما هو فيه وان يعينهم على مهماتهم - 00:02:44

وان ينصر بهم الحق ويبارك في جهودهم ويعنفهم الجميع الاستقامة على دينه والثبات عليه انه جل وعلا جواد كريم ايها الاخوة في الله ايها المستمعون ان الله جل وعلا خلق الخلق لعباده - 00:03:09

وامرهم بها على السنة الرسل عليهم الصلاة والسلام وفي كتابه عز وجل قال تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدو فالمجتمع خلقوا ليعبدوا الله جنهم وانسهم ذكورهم واناثهم عربهم وعجمهم اغبيائهم وفقاراهم - 00:03:31
حكامهم ومحكوموهم كلهم خلقوا ليعبدوا الله وعبادة الله هي طاعته بتترك ما نهى عنه وامثال ما امر به سبحانه وتعالى وعلى رأس ذلك توحيده واخلاص لعباد الله جل وعلا كما قال سبحانه وقضى رب لا تعبدوا الا اياه ايها نعبد واياك نستعين - 00:03:57
يا ايها الناس اعبدوا ربكم وما امرناكم لا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. والله خلق الجن والانسان ليعبدوه وحده يستقيموا على دينه ليتمثلوا اوامرها وينتهوا عن نواهيه وانزل الكتب تأمر بذلك - 00:04:23

وارسل الرسل تدعوا لذلك وتأمر به وعلى رأسهم خاتمه وامامهم نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. بعثه الله رحمة للعالمين وحجة على عباده اجمعين وخاتما لجميع الانبياء والمرسلين عليه الصلاة والسلام عليهم - 00:04:44
كما قال عز وجل قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا قال سبحانه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال عز وجل ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين - 00:05:05

والله بعنه في هذه الأمة وهي اخر الامم بعنه يدعوها الى الله ويعلمها شريعة الله. ويصرها بدين الله ويأمرها بتقواه وينهَا اما سبحانه وتعالى فالواجب على جميع المكلفين الرجال والنساء - 00:05:24

اتباع هذا الرسول العظيم عليه الصلاة والسلام والاستقامة على دينه وامتثال اوامره وترك نواهيه وذلك بعبادة الله وحده والاخلاص له وامتثال اوامره وترك نواهيه عز وجل كما امر عباده في كتابه العظيم في مواضع كثيرة حيث يقول سبحانه يا ايها الناس اعبدوا ربكم - 00:05:47

يا ايها الناس اتقوا ربكم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله هو سبحانه يأمر الناس جميما رجالا ونساء وعربيا وعجميا يأمرهم بعبادته والى توحيده واحلاظ العمل له من صلاة وصوم ودعاء وخوف ورجاء وتوكل وصيام وجihad وغير ذلك - 00:06:14

يجب ان يكون هذا لله وحده وان يخص بذلك سبحانه وتعالى كما قال سبحانه وما امرنا الا ان نعبد الله مخلصين له الدين فلا يوجد ابدا ان يعبد معه سواه. بل هو بل هو الله الحق - 00:06:42

الذى لا تصح العبادة الا له جل وعلا كما قال سبحانه والهكم الا هو الرحمن الرحيم وما امرنا الا ان نعبد الله مخلصين له الدين حنفاء. اياك نعبد واياك نستعين - 00:06:59

فلا يجوز ل احد ان يصلى لغير الله ولا ان يصوم لغير الله ولا ان يحج لغير الله ولا ان يتصدق يقصد التقرب ميت او صنم او نجم او غير ذلك - 00:07:18

بل عبادة لله وحده يجب اخلاصها له سبحانه وتعالى كما امر بذلك لقوله جل وعلا فاعبد الله الدين فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون وهكذا يجب على العباد جميما رجالهم ونسائهم ان يمتثلوا اوامره من صلاة وزكاة - 00:07:33

قوم وجihad وحج وبر الوالدين وصلة للرحم وغير ذلك وان ينتهوا عما نهى عنه سبحانه وتعالى من سائر المعاصي واعظم ذلك الشرك بالله عز وجل وهو اعظم الذنوب فيجب الحذر من الشرك بالله ويجب اخلاص العبادة لله وحده سبحانه وتعالى - 00:07:58

ويجب على المكلفين من الرجال والنساء التتفقه في الدين والتعلم والتبصر حتى يكون المؤمن والمؤمنة على بصيرة حتى يعبد كل واحد ربه على بصيرة كما قال النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:08:22

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وقال عليه الصلاة والسلام من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريق الجنة فالواجب على الرجال والنساء التتفقه في الدين والتعلم - 00:08:44

والعناية بالقرآن وتدبر معانيه. لانه اصل كل خير وهو اصدق كتاب. واعظم كتاب وشرف كتاب فيجب تدبره وتعقله والعمل بما فيه كما قال سبحانه ان هذا القرآن يهدي لمن يهديه اقوم - 00:09:01

قال تعالى كتاب انزلناه اليك مباركا ليذروا اياته وليتذكر اولوا الالباب قال سبحانه وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون فعلى المؤمن وعلى المؤمنة العناية بالقرآن تدبر معانيه والاكثر من من تلاوته والتتفقه فيما دل عليه من اوامر ونواهي - 00:09:19

حتى ينفي المؤمن حتى يمثل المؤمن امر الله وحتى يستقيم على ما اوجبه عليه وحتى يدع من الله ما نهاه الله عنه وهكذا سنة الرسول صلى الله عليه وسلم تجب العناية بها - 00:09:45

وحفظ ما تيسر منها والتتفقه فيها. وعلى اهل العلم ان يعلموا وعلى العامة ان يتعلموا على كل مسلم ومسلمة ان يتعلم ويتتفقه في الدين. وعلى اهل العلم ان يعلموا ويرشدو ويوجهوا الناس الى الخير - 00:10:04

كما قال الله عز وجل ومن احسنوا قولا من دعا الى الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين وقال سبحانه ادعوا الى سبيل ربكم بالحكمة والموسطة الحسنة وجادلهم بالتالي هي احسن - 00:10:22

وقال النبي الكريم عليه الصلاة والسلام خيركم من تعلم القرآن وعلمه خيار الناس اهل القرآن الذين يتعلمون ويعلمون به وقال عليه الصلاة والسلام من دل على خير فله مثل اجر فاعله - 00:10:41

وليس للمؤمن ولا للمؤمنة التساهل في هذا الامر بل يجب التعلم والتتفقه في الدين من طريق المشافهة من طريق المكاتبة من طريق

الهاتف سماع الدروس الدينية التي تنشر وتذاع من طريق الصحابة ومن طريق الكتب النافعة المفيدة - 00:11:04

وهكذا المؤمنة كل واحد يتعلم ويتفقه في الدين ويسأل أهل العلم والله جل وعلا بين أخلاق المؤمنين والمؤمنات في كتاب العظيم فعلى القائد المسلم والجندي المسلم أن يستقيم على أخلاق المؤمنين وصفاتهم - 00:11:31

لأنها هي أسباب النصر هي أسباب التمكّن من جهة الأعداء لأسباب النصر عليهم هي أسباب العاقبة الحميدّة فعلى كل مسلم ومسلمة العناية بالأخلاق التي أمر الله بها و مدح أهلها والتمسك بها والسير عليها - 00:11:59

وهكذا قادة المسلمين وجندو المسلمين عليهم أن يتخلّقوا بالأخلاق اليمانية والصفات التي أثني الله على أهلها ومدحهم بها لأنها الأخلاق التي ينصر بها المؤمنون ويُعانون بها على عدوهم وهي الأخلاق التي كان عليها الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:12:24
قال تعالى وإنك لعلى خلق عظيم قالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن عليه الصلاة والسلام يعني كان يتدرّب القرآن ويتعلّم بما فيه وهكذا يجب على القائد المسلم وعلى الجندي المسلم أن يعلم بالقرآن - 00:12:50

ويتدرّب وان يعلم بما فيه وان يتخلّق بالأخلاق التي مدح بها المؤمنين وأثني عليهم بها وان يحذر الأخلاق والأعمال التي ذم الله اهلها وعابهم وبذلك ينصر المسلمين على أعدائهم ويهدون بالسعادة والعاقبة الحميدّة - 00:13:12

كما قال جل وعلا ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصوروون وان لهم الغالبون وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم ونصر الله باتباع شريعته وتعظيم امره ونهيه والاستقامة على دينه هذا هو نصر الله - 00:13:39

ومن نصر الله نصره الله على عدوه وعلى نفسه وعلى شيطانه يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله يعني بتوحيده والخلاص له وطاعة اوامره وترك نواهيه ينصركم على اعدائهم - 00:14:09

وعلى انفسكم الامارة بالسوء وعلى الشيطان من شياطين الانس والجن وقال تعالى ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامرموا بالمعروف ونهوا عن المنكر - 00:14:27

هو له المنصوروون هم جند الله. هم من ينصرهم الله لأنهم نصروا دينه فامرموا بالمعروف ونهوا عن المنكر واقاموا الصلاة واتوا الزكاة واستقاموا على الحق. هؤلاء هم جندوا الله وهم انصاره - 00:14:49

وقال تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين فالمؤمن هو الذي اطاع الله ورسوله هو الذي استقام على دين الله من الرجال والنساء والملوك والرؤساء والقادة والجنون هؤلاء هم المؤمنون الذي وعدهم الله بالنصر - 00:15:06

وجعله السابقين للخيرات وخبر انهم جنده وحزبه وذلك بطاعتهم لله وقيامهم بحقه ونصرهم لدينه وتركهم ما نهى عنه سبحانه وتعالى وقال جل وعلا والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمر بالمعروف - 00:15:35

وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عليم حكيم. هؤلاء هم ذن الله. هؤلاء هم اولياؤه. من الرجال والنساء وهم اهل النصر - 00:16:05

والعقاب الحميدّة هذه صفاتهم وهذه أخلاقهم والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض اولياء ليسوا اعداء ولا ولا خصوما ولكنهم اولياء متحابون في الله متعاونة على البر والتقوى وتواصون بالحق والصبر عليه لا يغتب بعضهم بعضا ولا يسب بعضهم بعضا ولا يظلم - 00:16:25

بعضهم بعضا لا في نفس ولا في مال ولا في عرض ولا يكذب بعظامهم على عيشه عليه بالزور الى غير ذلك من الأخلاق التي نهى الله عنها وهم اولياء متحابون في الله متعاونون بالحق والصبر عليه متعاونين على البر والتقوى اينما كانوا - 00:16:56

ثم قال يأمر بالمعروف وينهون عن المنكر. هذه أخلاقهم المؤمن والمؤمنة المؤمن يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر وهكذا المؤمنة. تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر الرجال والنساء كلهم مأمورون بهذا الامر - 00:17:19

كلهم مخلوق ليعبدوا الله ويطيعوه ولهذا قال عز وجل هنا والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض نأمر بالمعروف وينهون عن المنكر فإذا رأى المؤمن من أخيه بالله او اخته بالله زوجه او ام او اخت او غيرهم امر بالمعروف ونهى عن المنكر - 00:17:43

وهكذا المرأة المؤمنة تأمر بالمعروف اخاها وزوجها واباها وابتها وجيرانها ومن ترى انه مقصراً تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر بالطريقة الشرعية بالكلام الطيب بالاسلوب الحسن ثم قال ويقيمون الصلاة يعني يأمرون وينهون وهم محافظون على دينهم -

00:18:10

ليسوا من الذين يأمرون وينهون وهم متخلفون مضيئون لا هؤلاء مذمومون الذي يأمر بالمعروف ولا يأتيه وينهى عن المنكر ويرتكبه هذا مذموم وهو معرض لعقاب الله وغضبه ولكن المؤمنين والمؤمنات يأمرون بالمعروف ويفعلونه -

00:18:40
وينهون عن المنكر ويحذرونه ثم قال بعده ويقيمون الصلاة يعني يقيموها كما امر الله ويحافظون عليها الرجل يقيمها في بيوت الله كما امر الله والمرأة تقييمها في بيتها كما امر الله في اوقاتها -

00:19:05

00:19:27

ويخشعون فيها لله كما قال سبحانه قد افلح المؤمنون الذين هم في صلابهم خاسعون هم يؤدونها عن ايمان وعن اخلاص وعن خشوع وطمأنينة واقبال عليها واقبال الله واقامة الله اذا صلت المؤمنة مع الرجال صلت بستر وعناء وحجاب وبعداً عن اسباب

الخطر -

ويؤتون الزكاة كذلك كلهم الرجال والنساء يؤتون الزكاة التي اوجب الله عليهم ويؤدون الى مستحقها عن ايمان بالله واحلصال

00:20:01

وصدق ثم قال بعده ويطيعون الله ورسوله هكذا المؤمنون والمؤمنات يطيعون الله ورسوله -

00:20:21

في جميع الاوامر والنواهي لأن ايمانهم يأمرهم بهذا قال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلق من نفس واحدة وخلق منها زوجها

نفس واحدة ادم فلا غير انها زوجها امنا حواء خلقها الله من ابينا ادم -

00:20:47

وبث منها رجلاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذين ان الله كان عليكم رقبياً قال تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم

شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم لكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير -

فالواجب على جميع الرجال والنساء ان يتقووا الله وان يعبدوه ويعظموه وان يطعوا اوامره وينتهوا عن نواهيه وان يستقيموا على

00:21:13

هكذا امرهم الله وهكذا اوجب عليهم ووعدهم عليه الجنة والكرامة. كما قال سبحانه وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من

تحتها نار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم -

00:21:32

وقال عز وجل ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمصدقات والصادقين صائمان والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرون كثيراً والذاكريات

اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيماً -

00:21:56

هذا فضل سبحانه لمن استقام على دينه وحافظ على حقه ومن وما ينبغي التنبيه له والعناء هو ان يحاسب المؤمن نفسه وهكذا المؤمنة لا يغفل يحاسب نفسه ماذا فعل؟ ماذا قصر فيه؟ هل ادى الواجب؟ هل جاهد نفسه لله؟ هل استقام على دين الله؟ هل حافظ

على حق الله -

00:22:26

هاد اغترف شيء من معاصي الله يحاسب نفسه وهكذا المؤمنة تحاسب نفسها تنظر ماذا قصرت فيه؟ ماذا فعلت فاذا علم المؤمن والمؤمنة انه ترك شيئاً ما اوجب الله عليه او فعل شيء ما حرم الله عليه بادر بالتوبة بادر بالاصلاح كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا

اتقوا الله -

00:22:57

ولتنظر نفس ما قدمت لغير واتقوا الله ان الله خبير بما تعلمون فامرهم سبحانه ان ينظروا ماذا قدموا لآخرة؟ ماذا فعلوا فالغفلة شرها عظيم وعاقبتها وخيمة فالواجب الانتباه والحذر والمحاسبة للنفس -

00:23:28

فالمؤمن يخلو بنفسه يجاهدها يحاسبها والمؤمنة كذلك تحاسب نفسها ماذا فعلت؟ ماذا قصرت فيه؟ هل حافظت على الصلوات كما امر الله؟ هل ادت الزكاة كما امر الله؟ هل ادت زوجها؟ هل برت والديها؟ وهكذا الرجل -

00:23:52

يحاسب نفسه هل ابدى حق الله الواجب عليك هل جاهد نفسه لله؟ هل تباعد عن معاصي الله؟ يحاسب نفسه والمؤمنة تحاسب نفسها ومتى عرف انه قصر في شيء من مما اوجب الله عليه بادر بالتوبة بادر بالاصلاح والله يتوب على التائب سبحانه وتعالى -

كما قال عز وجل وتوبوا الى الله جمیعا. ایها المؤمنون لعلکم تفلحون ويقول النبي الکریم عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح من رأی منکم منکرا فلیغیره بیده فان لم یستطع فبلسانه فان لم یستطع بقلبه وذلك اضعف الايمان - 00:24:33

ويقول عليه الصلاة والسلام مثل ما بعثني الله من الهدی والعلم كمثل غیثنا اصاب ارضا وكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فان مت الكلی والعشب الكثير وكانت منها اجادل امسكت الماء - 00:25:00

فنفع الله به الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب طائفة اخري انما فقيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلثا فذلك مثل من فقهه في دین الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم - 00:25:23

ومثل من لم یرفع بذلك رأسا ولم یقبل هدی الله الذي ارسلت به هكذا الناس ثلاث طبقات طبقة تفقهوا في الدين وتبصروا وتعلموا وعلموا الناس. وفقهوا الناس هو اشرف الاقسام - 00:25:42

وطائفة حملوا العلم وتعلموا واستفادوا ونقلوه الى الناس حتى تعلم الناس منهم وحتى استفادوا منهم وطائفة ثالثة لم تلتفت الى العلم ولم تبقى في دین الله ولم تنظر في ما خلقت له. بل اعرضت عن ذلك وتابعت الهوى والشیطان. فهوئاء هم الهاکون - 00:26:01
وبالله من ذلك فالواجب على كل مكلف ان ينتبه لما خلق له وان يحاسب نفسه ويعلم انه مسؤول اما غدا كما قال عز وجل فوربك لنسألهم اجمعين عما كانوا يعملون - 00:26:27

فليحاسب نفسه ماذا في المهلة؟ ما دام لم ینزل به الاجل فليحاسب نفسه ولیتقربه حتى یؤدي ما اوجب الله عليه وحتى یؤدي ما حرم الله عليه وحتى یقف عند حدود الله وعليه یتفقه في دینه ویسأل عما - 00:26:47

عليه نسأل اهل العلم عما اشكل عليه وعلى العالم وطالب العلم ان ینشر العلم وان یعلم الناس اینما كان وان یحرص على تبليغ دعوة الله وعلى تعليم الجاھل وارشاده الى ما خلق له من طاعة الله ورسوله - 00:27:06

والله المسؤول عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان یوفقنا واياكم لعلم النافع والعمل به وان یرزقنا واياكم الاستقامة على دینه والثبات عليه. وان یعيذنا واياكم من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا. وان ینصر دینه ویعلي - 00:27:28

وان یصلح احوال المسلمين ویولي عليهم خيارهم ویصلاح قادتهم وان یعيذنا جميعا من اسباب غضبه ومن مضلات الفتنة انه ولی ذلك وال قادر عليه وصلی الله وسلم وبارک على عبده ورسوله نبینا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان - 00:27:45